

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [32] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة

الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله شيخنا الكريم - [00:00:02](#)

الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف بقية المسائل المتعلقة بالتعليق على متن العقيدة الطحاوية. وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند القاعدة التي اشار فيها الامام الطحاوي الى قوله فيها ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. هذه القاعدة يا معاشر الاحبة -

[00:00:23](#)

هي عطف على القواعد السابقة عطف على القواعد السابقة التي بدأها الامام الطحاوي بدأ الامام الطعاوي بقوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له - [00:00:46](#)

ولا شيء مثله ولا شيء يعجزهم ولا اله غيرهم اديب بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبیت ولا يكون الا ما يريد. الى ان وصل الى مسائل السياسة الشرعية - [00:01:11](#)

الى ان وصل الى مسائل السياسة الشرعية ومسائل السياسة الشرعية وصلنا لكم القول فيها في الدروس الثلاثة الماضية والاخوات الكريمات الزواتي التحقنا بالقناة مؤخرًا يمكنهن العودة الى الدروس الثلاثة الاخيرة التي تكلمنا فيها - [00:01:32](#)

عن مسائل السياسة الشرعية ونعني بمسائل السياسة الشرعية المسائل المتعلقة بالحاكم او ولي الامر او الملك او الرئيس الذي يقوم على تدبير امر البلاد والمعاني المناسبة حكمه ولصاحبه وفساده وطاعته او الخروج عليه - [00:02:04](#)

او آآ ما يتعلق بنصحه او آآ معصيته ونحو ذلك من المعاني التي تكلمنا عنها. فهو في هذه القاعدة عطف الكلام على ما تقدم قال بعد ان فرغ من - [00:02:39](#)

مسائل المعتقد ابو سائل القرآن الكريم ومسائل القضاء والقدر ومسائل اليوم والاخر ومسائل الرسل قال ونقول يعني فيما تقدم ونقول الله اعظم في ما اشتبه علينا علمه الله اعلم - [00:03:03](#)

في ما اشتبه علينا علمه هذه القاعدة يا معاشر الاحبة ينبغي ان يتعلمها العامي وطالب العلم العالم والمجتهد والفقيه والرجل والمرأة وكل من يريد ان يكون هذا العلم في قلبي - [00:03:34](#)

خالصا لوجه الله تعالى لان العلماء قديما الذين صنفوا في الكتب المتعلقة باداب العالم والمتعلم. وهي كثيرة حتى ان القاضي عياض وهو من علماء المغرب رحمه الله تعالى صنف كتابا في آداب العالم - [00:04:03](#)

والمتعلم وبعضهم يسميه تذكرة السامع والمتكلم. انظروا انظروا الى حلاوة المعنى تذكرة السامع والمتكلم يعني هذا الذي يتكلم ينبغي عليه ان يتذكر الآداب المتعلقة بالعلم وهذا الذي في مجلس الدرس - [00:04:25](#)

ينبغي عليه ان يتعلم آداب العلم وآداب الالفاظ وآداب المقاصد ومن ذلك ان يقول الطالب او المتفقه ان يقول الله اعلم في المسائل المشتبهة او في المسائل الملتبسة لان الله تعالى ذكر هذا المعنى في القرآن. الله تعالى - [00:04:48](#)

ذكر هذا المعنى في القرآن في قوله ولو ردوه يعني المسائل المبهمة او المسائل الخفية او المسائل الملتبسة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر. اولي الامر يعني العلماء - [00:05:11](#)

المقصود بأولي الامر في هذا المقام يعني في هذا السياق الذي وردت فيه الاية المقصود بهم العلماء ولو ردوه يعني الامر الخفي او الامر الملتبس او الامر الذي فيه ابهام - [00:05:34](#)

وفيه صعوبة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر لعلمه الذين يستنبطونه منهم. يعني الذين وقفوا على قواعده ووقفوا على معانيه ووقفوا على مقاصده ولهذا قال الشيخ ونقول الله اعلم - [00:05:53](#)

مثل ماذا يأتينا انسان ويقول اين كان الله قبل ان يخلق السماوات والارض هذا يقوله الأطفال وتقول بعض النساء العاميات ويقول بعض المثقفين ويقول بعض الناس اما جهلا او عنادا او غطرسة او فلسفة - [00:06:17](#)

يقول اين كان الله؟ قبل ان يغلق هذا الخلق يجرك من هذا السؤال الى سؤال اكثر صعوبة الى ان يقول من خلق الله تعالى الله عن ذلك مثل هذه الامور الملتبسة - [00:06:41](#)

نقول الله اعظم. عليك ان تشتغل بما كلفك الله. ولا تشتغل بالمسائل التي لم يكلفنا الله ان نفصل الحديث عنها او ندخل الى معانيها التي قد تؤدي الى الجهل او تؤدي الى الكفر عياذا بالله تعالى. وقد - [00:07:00](#)

لكم سابقا لو تذكرون هذه القصة ذكرت لكم سابقا قصة العالم النجدي القصيمي العالم النجدي القصيمي هذا كان من اكبر العلماء القصيم او علماء نجد قبل حوالي مئة سنة كان عالما يرد على الملاحدة ويرد على - [00:07:27](#)

من يقدح في دين الله تعالى ثم الى الامر به الى الالحاد والى الشك عياذا بالله تعالى والله اعلم بما ختم لهم فاذا مثل هذه الامور التي آآ يسميها بعض اهل العلم الميتافيزيقيا او آآ ما وراء الطبيعة - [00:07:55](#)

او يسمونها اه علم الوجود ينبغي للانسان ان يرد ما خفي منها الى الله يقول الله اعلم ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا. ما معنى اشتبه يعني التبس اشتبه يعني التبس او خفي او ابهم علينا - [00:08:17](#)

او صعب علينا ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. وذكرت لكم مثالا على هذا صورة الله تبارك وتعالى سورة الله تعالى قد يقول بعض الناس اذكر لنا سورة الله نقول الله اعلم بصورته ليس كمثله شيء - [00:08:46](#)

وهو السميع البصير قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا هذه من القواعد التي ينبغي للطالب والعامي وللرجل وللمرأة عند معانيها ومقاصدها - [00:09:09](#)

وبعض الناس مثلا يسأل عن اشكال الملائكة يقول يعني ورد في الحديث ما بين كتفه الى شحمة اذنه خمسمائة عام نقول هذي من الامور الغيبية التي نرد علمها الى الله تعالى ولا نخوض فيها - [00:09:31](#)

وكذلك الامور المتعلقة آآ وجود الجنة والنار. اين تكون الجنة والنار؟ اذا فنيت السماوات وفنيت الارض وفنيت آآ وفني هذا الوجود كله اين تكون الجنة والنار؟ هذه من الاسئلة التي يطرحها بعض الناس - [00:09:51](#)

او بعض المثقفين او او بعض العوام يطرحونها ولا يجدون جوابا عليها يقول علينا ان نفهم ما كلفنا الله تعالى به ولا نخوض استأثر الله تعالى بعلمه ولهذا الامام مالك رحمه الله تعالى لما جاءه رجل وقد ذكرت لكم هذه القصة سابقا - [00:10:14](#)

لما جاءه رجل وقال وهو في المسجد وقال يا امام الله استوى كيف استوى الله تبارك وتعالى؟ وذكر القاعدة المشهورة وهي اصبحت من المناهج المتبعة في الحكم على - [00:10:41](#)

من يتكلم في الاسماء والصفات الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ينبغي على طالب العلم ان يستفيد من من هذا الاصل هذا الاصل هو انه يعود نفسه ان يقول الله اعلم - [00:11:01](#)

لكنه لا يقول الله اعلم فيما اتضح لهم يقول الله اعلم فيما اما ما ظهر له حكمه او معناه فانه يقول هذا موجود في النص الفلاني او في الدليل الفلاني او في الكتاب الفلاني - [00:11:22](#)

او معناه في اه الفتوى الفلانية لانه لو اخفى هذا فانه يكون قد كتم العلم الذي امر الله باظهاره لا يجوز ان نكتم العلم الذي اظهره الله او ابانه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:43](#)

اه ثم قال ونرى المسح على الخفين في السفر والحظر كما جاء في الاثر اذا فرغنا الان من القاعدة الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. هذا

يسميه العلماء الاداب السلوكية. ادب - 00:12:05

سلوكي هل ان الانسان الادب المنطقي او الادب السلوكي ان الانسان لا يخوض فيما لم يبينه النص او لم يرد الله تعالى ان يطلع الناس عليه. مثل امور الغيب كما قال الله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب - 00:12:24

وما كان الله ليطلعكم. ما معنى وما كان الله ليطلعكم يعني ان الله اقتضت حكمته وسنته آ ان يجعل العمر يجعل العمر الغيبية امورا خفية لا يعلم هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:12:46

حتى النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله جبريل وجاء على هيئة اعرابي وقال يا محمد اخبرني عن الساعة ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم المسئول عنها باعلم من السائل - 00:13:06

ثم قالوا ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الاثر الان انتقل الامام الطحاوي رحمه الله تعالى الى بعض المسائل المتعلقة المشتركة بين باب العقيدة وباب الفقه. هناك مسائل عقدية قد ذكرت لكم هذا سابقا - 00:13:26

ان هناك مسائل عقدية مشتركة بين آ الجانب الاعتقادي والجانب الفقهي ومنها ومن هذه المسألة مسألة المسح على الخفين اه هذه المسألة خاض فيها بعض الرافضة او بعض الشيعة خاضوا فيها وانكروها. فلماذا ادخلها العلماء في كتب - 00:13:49

في كتب العقيدة ادخلوا مسألة المسح على الخفين والمسح على الخفين هذي من الامور المشروعة في السنة النبوية يعني مثل اه من كان يلبس شرابا او خفا او تسمى في بلاد المغرب العربي التقاشير هكذا يا اخت ميسرة تسمونها - 00:14:16

نعم يا شيخ نسميها نعم نعم تسمى تقاشير تسمى عندنا في الجزيرة العربية يسمى الشراب. الشراب او التقاشير ويقصد بها يقصد بها آ القطن او الصوف الذي يلبس وقت الشتاء او - 00:14:51

او يلبس في اوقات الرياضة او اوقات العمل اه ويلبس عليه الجورب يلبس عليه الجورب وهذا المسح على عادة الخف او عادة تقاشير او على الجورب هذه من الامور المشروعة وهي سنة. وهي سنة من السنن - 00:15:24

اه التي ينبغي ان لا يجدها احد لان من جردها فقد امرا معلومة من الدين بالضرورة والله تعالى قال وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم يعني مثل ما مسحت على الراس امسح على - 00:15:51

على الرجل هذا امر مشروع وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. يعني ان هذا من الامور المشروعة اما الرافضة او الشيعة وليسوا كل الشيعة نسبا من الرافضة او آ - 00:16:11

اسما من الشيعة قالوا اه انكروا المصح على الخفين انكروه تأولا للاية الكريمة تأولوا الاية. في قول الله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم لاحظوا انها بفتح الزام وارجلكم اه هم لم يقرأوها هكذا ويمسحوا برؤوسكم - 00:16:32

وارجلكم اقرؤوها بالجر وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وقالوا هنا اولها بالنسبة لعطف الا رجل على الرأس اعطف الا رجل على على الروس لان الكعبين عندهم اه لا تدخل في هذا المسح - 00:17:02

لا تدخل في هذا المس رد عليهم المفسرون رد عليهم المفسرون في في هذه المسألة هذه مسألة فقهية تحتاج الى توجيه ويمكن الرجوع اليها في كتب التفسير لماذا اصروا على هذا الفهم - 00:17:36

وقالوا بعدم مشروعية المسح على الخفين. الصحيح مشروعية المسح لان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على خفيه وكذلك الصحابة رضي الله عنهم مسحوا على مسحوا على اخفافهم فينبغي التنبيه لهذا الاصل - 00:18:00

ينبغي التنبيه على هذا الاصل هذا فيما يتعلق بمسألة المسح على الغضفين هو اصل من اصول اهل السنة والجماعة. اصل من اصول السلف انهم كانوا يمسحون على خفافهم وعلى جواربهم ايضا - 00:18:23

ثم قال والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقصهما ولا ينقصهما هذه مسألة مهمة ايضا تتعلق تتعلق يا معاشر الاحبة بموضوع - 00:18:53

مشاركة تتعلق بموضوع مشاركة الناس مع الامام في حجه وجهاده هناك بعض المشاركات كتبها الاخوات انا لم اتنبأ لها اه الأخت اه ميسرة كتبت هذا مستأثر الله به من العلم. يعني الامور الغيبية - 00:19:17

ولا يجوز الخوض فيها وفي المتشابه منهم دعم الامثلة على هذا كثيرة وقد تكلمت عنها في اول تعليق على المتن عندما تكلمنا عن باب الصفات وقواعد الصفات ثم آآ ايضا الاخوات ذكروا موضوع الاستواء - [00:19:46](#)

هذا في جملة الامام مالك التي قال لها بالنسبة لموضوع الحج والجهاد اه ذكرت لكم قبل قليل ان هذا مما يجب على الناس او على اهل الاسلام ان يقفوا مع الامام - [00:20:07](#)

في مشاركتي في هذه هاتين الفريظتين فريضة الحج وفريضة ولهذا قالوا الحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر يعني الحاكم او الامير او او الرئيس اذا حج او دعا الى الحج او دعا الى الجهاد فانه ينبغي - [00:20:31](#)

ينبغي على المسلمين ان يطيعوه في ذلك اذا دعاهم الى الجهاد او دعاهم الى الحج او انتدبهم الى الحج فان هذا مما جاءت به السنة النبوية لان الصحابة رضي الله عنهم حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:56](#)

ومع النبي صلى الله عليه وسلم تذكرون المرة الاولى يعني من قرأ في السيرة النبوية في عام الحديبية عندما احرم الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم وصد عن البيت صد - [00:21:21](#)

رد عن البيت في قصة الحديبية فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يذبحوا هديهم امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يذبحوا هديهم قالوا يا رسول الله كيف نذبح هدينا وقد - [00:21:41](#)

منعنا من البيت اه بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم سيحجون العام القادم. انهم سيحجون العام القادم وقد حصل هذا بالفعل ودخل الناس الى مكة في السنة التاسعة افواجا وحجوا بيت الله الحرام. القصة معروفة ومشهورة - [00:22:01](#)

الشاهد من من هذه القصة ان الصحابة رضي الله عنهم حجوا واعتمروا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه امرهم وشرع لهم لهم الحج وكذلك الجهاد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#)

شارك في آآ او دعا الى خمسة وعشرين غزوة بعضها شارك فيه وبعضها اه اناب غيره في خمسة وعشرين غزوة بعضها شارك فيه بنفسه وبعضها اناب غيره عدد الغزوات وعدد السرايا وعدد - [00:22:51](#)

المواقع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث الى يحث على الجهاد فيها كثيرة جدا اوصلها العلماء الى خمسة او الى سبعة وعشرين موقع وآآ فعل الصحابة رضي الله عنهم هذا بامرهم وآآ تشريعه حتى انهم بعد وفاته صلى الله - [00:23:20](#)

عليه وسلم لم يتركوا الجهاد مع امرائهم لم يتركوا الجهات مع امرائهم جاهدوا مع امرائهم وتعلمون الفتوحات التي كانت في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه والفتوحات الاسلامية التي كانت في عهد آآ عمر رضي الله عنه - [00:23:47](#)

وكذلك بقية الفتوحات الاسلامية التي كانت في عهد عثمان وعلي معاوية رضي الله عنهم اجمعين هذا يدل على ماذا يدل على ان الجهاد باق الى يوم القيامة لكن ينبغي ان يعاشر الاحبة ان نتنبه الى مسألة - [00:24:14](#)

انه لا يجوز لطالب العلم او للمتفقه او العامي ان يشرع في جهاد من تلقاء نفسه لا يجوز لطالب العلم ان يشرع في جهاد من تلقائي نفسه يقول والله انا اريد اذهب واجاهد في ايران - [00:24:41](#)

والله اريد ان اذهب واجاهد في اوكرانيا والله اريد اذهب واجاهد في روسيا او اذهب واجاهد في اليمن او اذهب واجاهد في آآ في لبنان ضد اسرائيل كل هذا لا يجوز لماذا - [00:25:05](#)

لان هذا من حقوق لان هذا من حقوق ولا الامر يصرف هذا الحق الا باذنه الا بمشورته يعني ما يأتي اناس يقول والله انا اشتييت الجهاد او انا نفسي الى الاستشهاد في سبيل الله - [00:25:24](#)

وساذهب الى الشيشان او الى روسيا او الى اوكرانيا او واوقات الاعداء الله حتى انال الشهم. نقول هذا طيب لكن لا بد ان يكون هذا باذن ولي الامر. لماذا لانك ستوقع نفسك في حرج شديد وتوقع بلدك - [00:25:45](#)

وتوقع اه اهلك كذلك في حرج شديد بعد ذلك لو حدث لك اي شيء حتى لو وقع هذا الشاب في العصر فانه سيوقع حرجا على اهله لو تم خطفه في بلد من البلاد - [00:26:06](#)

وقد حدث هذا كثيرا للشباب انهم ذهبوا للجهاد تم خطفهم من قبل الجماعات او من قبل آآ العصابات وساوموا اهلهم وساوموا

حكومتهم ووقع حرجا على اهليهم ووقعوا حرجا على حكومتهم - [00:26:28](#)

وايضا قبل هذا كله تسببوا في الوقوع في الائم والمعصية لانهم بادروا بالجهاد او بادروا الذهاب الى القتال بدون اذن ولي. الامر وكما قلنا قبل قليل هذا من حقوق هذا من حقوق ولاه الامر فلا نفتأت عليه. يعني لا نأخذ هذا الحق منه - [00:26:51](#)

وهذا يدخل في السياسة الشرعية. ولهذا قال والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين. لابد ان يكون هذا الحاكم مسلما الذي يحج بالناس او يأمر بالحج لابد ان يكون مسلما - [00:27:17](#)

وقد تكلمنا عن هذه المسألة في اللقاء الماضي برهم وفاجرهم. يعني لو كان هذا الحاكم او الامير يشرب الخمر او يفعل المنكرات او يفعل الفواحش او يفعل كذا او كذا - [00:27:33](#)

فان هذا لا يمنعنا من طاعته ما دام مسلما لا يمنعنا من طاعته معصيته على نفسه وفجوره على نفسه هذا لا يضر المسلمين لان البلد لابد له من امام ولا بد له من رئيس - [00:27:48](#)

يدير مصالحه وكما ترون الان عن ايمانكم وعن شمائلكم البلاد التي ليس فيها حاكم كيف اصبح حالها بعضهم هجروا البلاد وبعضهم ذهبوا الى الدول المجاورة وبعضهم يسكن في في الميخيمات - [00:28:06](#)

بعضهم يسكن في الملاجئ وبعضهم يكون مشردا لا يعرف الى اين يتجه نسأل الله العافية فينبغي على طالب العلم وعلى وعلى المتفقه وعلى المسلم عموما ان يحافظ على لحمه بلده - [00:28:30](#)

ان يحافظ على لحمه بلدي. ما معنى يحافظ على لحمه بلده يعني انه لا يجعل من نفسه طريقا الى الاعداء حتى ينالوا من بلده الاخت الكريمة التي قالت بالنسبة للجهات اذا اعلن ولي الامر انه سيرسل - [00:28:55](#)

مجاهدين لمساعدة بلاد كافرة في حرب ضد بلادي بلاد كافرة ثانية هل هذا جائز؟ يعني يجوز للمسلمة ان يقاتل مع الكافر هذي من المسائل الخلافية. هذي التي سألتها الاخت جويرية - [00:29:18](#)

هذه المسائل التي اختلف فيها العلماء اذا اعلن ولي الامر انه سيرسل مجاهدين لمساعدة بلاد كافرة في حرب ضد بلاد كافرة هذه من المسائل الخلافية هذه تدخل في مسائل الاجتهاد - [00:29:36](#)

يعني يجتهد العلماء الذين فيهم هذه المسألة او فيهم هذه اه النازلة اه يصدرون الحكم لان لكل بلد ما يناسبه من الفتاوى لكل بلد ما يناسبه من الفتاوى تختلف باختلاف البلد - [00:29:54](#)

فاذا كان هناك مصلحة في ان الرئيس او الحاكم او ولي الامر يرسل آ مسلمين ليجاهدوا في بلاد كافرة ضد بلاد كافرة مثل روسيا واوكرانيا او غيرها هذه تعود الى - [00:30:19](#)

الفتوى التي يكررها اهل العلم في ذلك البلد لان قد يكون هذا بسبب مصالح معينة مع البلد الاخر قد يكون الذي يتحكم في اقتصاد ذلك البلد هم الذين ارسل اليهم - [00:30:37](#)

وطلب آ منهم مساعدات او طلبوا منهم اه ان يقفوا معهم وقلت لكم ان هذا يعود الى هيئة علمية تقرر ذلك وعادة الحاكم او الامير او الرئيس يستشير اهل العلم قبل - [00:30:55](#)

قبل ان يجزم بمثل هذه هذي التعليمات او تلك او تلك القرارات. هذه تعود الى علماء البلد يتشاورون مع رئيسهم او هو يتشاور معهم اذن قال اه برهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلها شيء ولا ينقضهما. وتعلمون ان الحجاج ابن يوسف الثقلي - [00:31:15](#)

هذا كان من الظلمة وكان من من الذين استهانوا بالدماء وكان الصحابة رضي الله عنهم يصلون خلفه ويعلمون انه انه كان فاجرا وكان فاسقا كان يستهين بالدماء. يستهين بالدماء ويقتل اه كل من لم - [00:31:48](#)

اه يرضخ لمطالبه فينبغي حفاظا على لحمه البلد ينبغي اه كما اذكر بهذه القاعدة التي قررناها قبل قليل اذا اردنا ان نحافظ على لحمه بلدنا وعلى مصالح بلدنا ان لا نخرج على الحاكم - [00:32:12](#)

والله ان القلب يتقطع عندما يرى الانسان شابا في عمر الزهور يخرجون جماعات او يخرجون الى بلاد فيها قتال بدون راية واضحة يقاتلون ويخرجون اهلهم ويخرجون حكومتهم ويتسببون في اذى لحكومتهم - [00:32:42](#)

وقد يخطفون وقد يساوم عليهم لا هم نالوا اجر الجهاد او اجر الشهادة ولا هم مكتوا في بلادهم امنين لابد ان نحافظ على بلادنا وعلى مصالح بلادنا وعلى شرعنا بان نبتعد عن الاماكن التي تكون - [00:33:06](#)

محلا خصبا للفتن نسأل الله العافية ثم اه بعد ذلك يا معاشر الاحبة انتقل انتقل طبعاً هو تكلم هنا عن الجهاد اتكلم عن الجهاد نعم لا يجوز الاخت آآ ام دانيال تقول - [00:33:30](#)

الجهات دون اذن ولي الامر يكون هذا من من الخروج عنه لا يجوز للمسلم ان اه يذهب الى الاماكن التي يزعم ان فيها جهات او انها مكان وان مكان للصراع الطائفي او محل للفتن - [00:33:56](#)

لا يجوز ان يذهب اليها من من اهل العلم من قال ان هذا من الخروج عليه ومنهم من قال انه ارتكب كبيرة من الكبائر العلماء قسموا الجهاد الى قسمين. قسموا - [00:34:19](#)

الجهاد الى قسمين الجهاز الاول هو جهاد الدفاع ما معنى جهات الدفاع؟ يعني لا قدر الله دخل العدو الى بلادنا وفي ساعة من الساعات دخل العدو الى بلادنا فهذا يسميها العلماء - [00:34:34](#)

هذا يسمونه جهاد جهاد ماذا؟ جهاد ماذا جهاد الدفاع نعم نسميه جهاد الدفاع شيخنا طيب آآ الجهاد يوم عاشر الاحبة ينقسم الى قسمين جهاد طلب وجهاد دفع بهذا الدفع يعني - [00:34:59](#)

لا قدر الله دخل العدو الى ارضنا او اوشك ان يدخل الى ارضنا او بلادنا في هذه الحالة اه قال الامام يجب على النساء والرجال والشباب ان يدافعوا عن بلدهم. هذا يسمى جهات دفع - [00:35:33](#)

الجهاد دفعي حتى النساء لابد ان يجاهدنا لكن هذا متى اذا استنفر الامام الناس؟ ما معنى استنفر الان ستمر عليكم سيارات في الشوارع وتعطي الرجال والنساء اسلحة وكل بيت يدافع - [00:35:53](#)

يدافع عن نفسه او عن حيه او عن منطقته هذا يسمى جهاد الدفع ويكون من الفرائض يكون من الفرائض يعني ان الامام اعلن النفير العام في البلد واذا استنفرتم فانفروا - [00:36:14](#)

واذا استنفرتم يعني ان الامام فرض عليكم آآ فرض عليكم اه الجهاد لا يتخلف احد الا المريض لا يتخلف احد الا المريض او الشيخ الكبير حتى المرأة تجاهد والرجل يجاهد كل بما يستطيع. هذا هو النوع الاول واسمه جهاد - [00:36:36](#)

اسمه يا معاشر الاحبة جهاد الدفع. نسأل الله العافية والنوع الثاني هو جهاد الطلب جهاد الطلب يعني انك اه اذا كان البلد المسلم عنده قدرة لغزو البلاد الاخرى او الجهاد في البلاد - [00:36:57](#)

اخرى فان هذا مشروع اذا طلبه الامام اذا طلبه الامام اه حتى الناس يعني كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من غزوات غزوة تبوك امر الناس ان - [00:37:17](#)

ان يجاهدوا ان الروم كانوا بعيدا. الروم كانوا بعيدا يعني كانوا بعد منطقة تبوك. والنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اما الدفاع هذا عندما حضر المشركون الى الى موقعة بدر هذا يسميه العلماء جهاد الدفع. وصلوا المدينة الى منطقة قريب من المدينة - [00:37:37](#)

يعني وكذلك غزوة الخندق اه غزوة احد مثل هذه يسميها العلماء او يلحقونها بجهات الدفع. ثم قال الشيخ قال ونؤمن بالكرام الكاذبين فان الله جعلهم علينا حافظين تكلمنا لو تذكرون معنا - [00:38:08](#)

ان هذه المسألة مرت مع ناس سابقا وهي المسائل المتعلقة بالملائكة وهنا كرر الامام الطحاوي رحمة الله عليه وكنا قد تكلمنا عنها سابقا المسائل قال ونؤمن بالملائكة والملائكة تقدم الكلام عليها. لكن هنا - [00:38:34](#)

تكلم عن مسألة الايمان بالكرام الكاتبين الكرام وان عليكم لحافظين. الله ذكر هذا المعنى وان عليكم حافظين كراما كاتبين اه الانسان كل انسان من بني ادم معه ملائكة يحفظونه بالليل والنهار - [00:39:00](#)

انظروا الى فضل الله تعالى ان الله وكل علينا من يحفظنا يحفظنا بالليل وبالنهار اه جعل هذه اه جعل عليه اه اثنين اه حفظ وآآ احدهما على اليمين والاخر عن اليسار - [00:39:31](#)

والباقيان يكتبون اعمال بني ادم وهذا المعنى المذكور في القرآن في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وايضا في قوله لهم معقبات معقبات من بين يديه ومن خلفه - [00:39:57](#)

يحفظونه من امر الله. لاحظوا فضل الله على الادمي انه وضع له اه واکرمه بحفظة يحفظونه من شرور الليل والنهار هذا فضل الله تعالى نعم تفضلي شيخنا اه قول الله تعالى اه ذكركم ان الملائكة تكتب القول والفعل يعني ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:40:24](#)

الفعل النية هي من افعال القلوب. فهل تدخل في عموم ما يفعلون وما يعملون نعم سؤال جيد ها. هذا سؤال الاخت آ قالت ام دانيال قالت هذا تخصيص في العموم السابق - [00:40:55](#)

مخصصة نعم احسنت نعم ما شاء الله انت راجعت يا ام دانيال الدروس الماضية كلها لا يا شيخنا ليست كلها ولكنني درست العقيدة الوسطية من قبل ما شاء الله آ نعم هو تكلم احسنت على آ نعم هذا تخصيص نعم هو لما تكلم عن عموم الملائكة - [00:41:15](#) خصص بعد ذلك آ الحديث عن الكرام الكاتبين عن آ الحديث ايضا عن ملك اه الموت وهذا يدل على انه اراد ان يفرد الحديث عن بعض الملائكة في اخر المتن. اما فيما يتعلق بسؤال - [00:41:43](#)

كتابة الملائكة للنوايا نعم يكتبونه لا يكتبونه الا اذا الهم به لان الله يطلع الملائكة على ذلك. الله يطلع الملائكة على الاعمال التي نواها العبد وجزم بفعلها والدليل على هذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:07](#)

اذا هم اذا هم العبد بحسنة ففعلها كتبت فلم يفعلها كتبت له حسنة فان فعلها كتبت له عشرة كتبت له عشرة هذا يدل على ماذا يدل على ماذا وهذا يدل على ماذا؟ يدل على عفو الله تعالى وفضله وان الملائكة - [00:42:33](#)

ان الملائكة آ عليهم الصلاة الله عز وجل قد اطلع الملائكة على اعمال القلوب هذا يدل على ان الله عز وجل قد نعم هذا يدل على هذا المعنى وكذلك آ يدل على آ - [00:43:07](#)

على كرم الله تعالى وفضله لان الله تعالى يثيب على الحسنة الواحدة عشرة حسنات وهذا ايضا يدل على ان الله سبحانه وتعالى اه يضاعف لمن يشاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:35](#)

وهذا الحديث في صحيح مسلم من هم بحسنة فلم يعملها لاحظوا الحديث من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعلها كتبت له عشرة الى سبعمائة يعني اه هذا يدل على ماذا - [00:44:03](#)

يدل على ان الله تعالى اذا علم من العبد محبة للخير وصدقا في الخير فانه لا يثيب على الحسنة بعشر حسنات قد يثيب عليها سبعمائة حسنة سبعمائة حسنة يعني بدل ما يكون اجرها حسنة واحدة - [00:44:28](#)

فانه يضاعف له الى سبع مئة لاحظوا الفضل العظيم لله تعالى على عباده ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب ثم لاحظي يا اختنا الكريمة ومن هم بسيئة فلم يعمل - [00:44:51](#)

لم تكتب وان عملها كتبت فهذا يدل على ماذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى حلیم عن عباده حلیم عن عباده. هذا هذي قاعدة ينبغي ان نتعلمها لماذا؟ حتى نستفيد من - [00:45:16](#)

من الفضائل العظيمة المتعلقة بجانب الحسنات اه اجتناب السيئات. هذا فيما يتعلق قال ونؤمن بالكرام الكاتبين اه تكلمنا سابقا عن موضوع الملائكة والايامن بالملائكة وصفة الملائكة. وهنا اه لا جديد في هذا المعنى لاننا كنا قد اشبعناها تعليقا ولله الحمد - [00:45:36](#)

ثم قال ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين ملك الموت هذا ملك من الملائكة الذين امرهم الله تعالى باعمال معينة وقلنا لكم سابقا انه لم يثبت ان ملك الموت - [00:46:07](#)

يسمى عزرائيل هذا ما ثبت. نعم ورد في بعض التفاسير عن بني اسرائيل او عن بعض المفسرين لكن الصحيح ان نسميه بالاسم الذي ورد في القرآن قل يتوفاكم ملك الموت الذي - [00:46:31](#)

بكم احيانا يذكر الله احيانا يذكر الله هذا المعنى على جهة الجمع ما يقول يتوفاكم ملك الموت قال توفته رسلنا توفته رسلنا وهذا يدل على ماذا؟ على كمال قدرة الله. انه قد يرسل ملكا واحدا وقد يرسل مجموعة - [00:46:48](#)

من الملائكة لاستيفاء روح هذا العبد وهذا يدل على ماذا؟ على ان آآ الملائكة الذين يقبضون الارواح قد يوكل عليهم ملك واحد يوكل عليهم ملك واحد وهم مجموعة من الملائكة - [00:47:15](#)

يرأسهم ملكه وملك الموت والبقية هم من اعوانه آآ تم بعد ذلك انتقل الى الى مسألة اه قاعدة جديدة وهي المتعلقة ذهب القبر نعوذ بالله منه وبعذاب القبر لمن كان له اهلا وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه - [00:47:33](#)

على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم نعم. اه اه هذه المسألة اه اه هي من المسائل المتعلقة بالبرزخ اه لانه عندما تكلم عن ملك الموت يعني انتهاء وقت - [00:48:05](#)

انتهاء وقت الحياة. انتهاء وقت الحياة الدنيا وبقبض الروح الان انتقل الى البرزخ يسميها العلماء البرزخ. قالوا وبعذاب القبر الان هذا انتقل من الحياة الدنيا الى البرزخ انتقل الى البرزخ - [00:48:26](#)

وذكر هنا ذكر انه ينبغي او يجب الايمان بعذاب القبر عذاب القبر نسال الله العافية هذا يكون للفجرة العصاة الذين استهانوا بحرمات الله واستهانوا به حدود الله واصروا على ذلك - [00:48:45](#)

والذي ورد في الحديث الشريف فيما يتعلق بعذاب القبر انه يكون لمن يمشي بين الناس بالنميمة يمشي بين الناس بالنميمة يزرع الخلافات ويزرع اه المشاكل بين الناس حتى يقطع بين الجيران - [00:49:11](#)

وجيرانهم او بين الاصدقاء واصدقائهم او يقع بين او يقطع بين آآ الاخوة واخواتهم او او يقطع بين آآ او يسبب مشكلة اه وهي التي يسميها العلماء التخبيب التخبيب من تعطينا تتفضل وتعطينا معنى - [00:49:38](#)

التخبيب الاخوات الكريمات اه عندنا ما يسميه العلماء التخبيب. من تعطينا الاخت حنان معنا تفضلي يا اخت حنان آآ التخبيب هو الافساد بين الزوج وزوجته جميل جدا. العلاقة بينهما اه يعني يعني مسلا يفسد العلاقة بين الزوج - [00:50:02](#)

وزوجته اه بقصد الزواج منها وربما لا يحسد ذلك يعني جميل جدا عندك يا ام دانيا هل عندك تعقيب نفس الكلام الذي قالته بل آآ التخبيب ونقل كلام اه الذي يخرب بين الزوجين - [00:50:40](#)

اه التخبيب هو افساد اه افساد المحبة او العشرة بين الزوجين اه او بين بين الزوجين وكذلك قد يكون ليس تخبيبا اما افساد الاخوة بين الاخ واخيه او بين الاب وابنه - [00:51:05](#)

او بين الصديق وصديقه هذا نميمة يعني يأتي الى هذا يقول فلان والله يبغضك ويتمنى لك الموت ويأتي للآخر ويقول له نفس الكلام وقد يكون من اجل مصلحة مثلا رجل يريد ان يتزوج امرأة - [00:51:30](#)

يأتي الى زوجها ويقول ان هذه المرأة التي عندك فيها كذا وكذا وكذا. حتى يبغضه فيها او امرأة تتصل به وتقول ان هذه المرأة التي تعيش معك اه فيها كذا وكذا وكذا - [00:51:48](#)

حتى يبغض هذه الزوجة او هذه المرأة ويذهب هو من ورائه ويتزوجها او يقول لاغراض شخصية معينة نسال الله العافية هذا يسميه العلماء التخبيب بين الزوجين تفضل. الرسول صلى الله عليه وسلم آآ نهى آآ عن خطبة الشخص على اخيه. ان يخطب الشخص على خطبة اخيه - [00:52:04](#)

نعم هذا آآ نهى النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يخطب الرجل على خطبة اخيه لماذا آآ هذا بعد الخطوبة وليس قبلها؟ اقصد اذا كان هذا محرم فما بالك بافساد يعني - [00:52:35](#)

العلاقة الزوجية بعد تمامها يعني نعم. نعم اقصد ان ان التخبيب اشد حرمة يعني نعم التخبيب هو افساد اذا كان في وقت الخطبة محرم فما بالكم بعد العشرة او بعد الزواج او بعد انجاب الاولاد - [00:52:52](#)

او بعد مضي السنين هذا يدل على ماذا هذا يدل على آآ نكارة في الخلق وآآ عدم خوف من الله وعدم احترام للبيوت او احترام للعوائل وهذا هذا نسال الله العافية من اسباب - [00:53:20](#)

من اسباب عذاب القبر التي آآ اشار اليها الامام الطحاوي هذا هو السبب الاول وهناك السبب الثاني وهو عدم الحفاظ على الطهارة في البدن عدم الحفاظ على الطهارة في البدن ان الانسان لا يحافظ على طهارة - [00:53:44](#)

بدنه الداخلية طهارة البدن طهارة الجهاز التناسلي آآ او طهارة الغسل او طهارة آآ مكان السبيلين بعض الناس لا يهتم بهذا الامر اما جهلا واما استهانة او بسبب آآ امر من الاسباب فهذا من الامور ايضا التي - [00:54:07](#)

اه يعاقب عليها الادمي او المكلف يوم القيامة ان لا يحافظ على الطهارة الداخلية للبدن آآ لابد الانسان ان يكون نظيفا ان يكون طاهرا ان يتأكد من نظافة بدنه - [00:54:33](#)

ومن سلامته من آآ النجاسة او من الامور التي آآ نهى الله تعالى ان يكون عليها في اي حال من الاحوال. ولهذا الله تعالى قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:54:53](#)

الله آآ يحب هذا الذي تطهر والذي اقبض على ابادته او على ذكره وهو في اكمل حال. ولهذا تلاحظون ان الانسان حتى اذا جامع زوجته او عاشر زوجته فانه ينبغي عليه ان لا يمس وكذلك المرأة اذا كانت جنباً - [00:55:12](#)

حتى لو لم تكن متزوجة واصابتها جنابة فانه آآ ينبغي آآ عليها الا تمس المصحف الا وهي طاهرة يعني ان تغتسل وان تكون على اكمل حال وتقرأ القرآن او تمس القرآن بيديها - [00:55:35](#)

اما هذا الذي يقع على جنبه على ان يقع في جنابة بسبب الجماع او بسبب اخر غير الجماع فان هذا يكون على غير طهارة يكون على غير طهارة هذا فيما يتعلق بالجنابة هناك امور اخرى - [00:55:56](#)

لا تتعلق بالجنابة يعني انه لا يحافظ على طهارة بدني آآ لا يحافظ على طهارة بدنه فهذا ايضا مما يعرضه للعقوبة في البرزخ نسأل الله العافية قالوا بعذاب القبر لمن كان له اهلا وهنا حدد لمن كان له - [00:56:18](#)

اهلا يعني مستحقا عذاب القبر ليس لكل الناس او لكل الاصناف اما النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذين الصنفين اما احدهما فكان يسعى بين الناس بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من البول - [00:56:40](#)

وفي لفظ اخر لا يستبرئ من البول يعني بعض الناس يعني يكون كبير في السن ويذهب يقضي حاجته في مكان يرى الناس فيه عورتهم. هذا من اسباب عذاب القبر. نسأل الله العافية. يعني يكشف عورته - [00:56:59](#)

عند قضاء حاجته اه ويجعل الناس يشاهدونه هذا يشاهد احيانا في الطرق في في الصحراء في الاماكن التي آآ يكون بعض الناس يسكنون فيها يكشفون عوراتهم عند قضاء الحاجة. هذا من اسباب عذاب القبر. او لا يستبرئ من البول. يعني انه لا يغتسل بعد ان - [00:57:24](#)

ان يذهب الى مكان قضاء الحاجة لا يغسل المحل او لا ينقي المحل اولا اه يغسل البدن اه غسلا صحيحا ولهذا اه آآ النبي تلاحظون ان النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة - [00:57:54](#)

اه كان يقول لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن يظن بعض الناس ان الحفاظ اني اغسل لوجهي ويدي لا قصد المحافظة عدا على جميع مراحل الوضوء يغسل فرجه يغسل يديه يغسل وجهه يغسل - [00:58:20](#)

كل بدنه غسل البدن اما بالغسل الكامل او الغسل اه اعضاء الوضوء التي امر الله تعالى بغسلها آآ بهذا يكون المجلس قد آآ على الانتهاء واذا كان هناك سؤال خلال اه دقيقة او خلال دقيقتين الاخوات الكريمات - [00:58:39](#)

يتفضلن اذا كان هناك سؤال بارك الله فيكم التي عندها سؤال تتفضل هل آآ من سؤال بارك الله فيكم هل يجوز للمرأة تلاوة القرآن وهي جنب من حيض اوجب اه لا يجوز للمرأة وهي في حالة جنابة من حيض - [00:59:05](#)

او جماع ان تتلو القرآن الا في حالة واحدة الا في حالة واحدة يجوز للمرأة في اذا كان اذا كانت في حالة جنابة من حيض او جماع يجوز لها يجوز لها - [01:00:07](#)

آآ ان تتلو القرآن اذا توضأت اذا توضأت يعني نفرض انها كان عليها جنابة من جماع او عليها جنابة من حيض واحتاجت الى قراءة القرآن لكونها معلمة او لكونها طالبة تحفظ - [01:00:29](#)

فانه في هذه الحالة عليها ان تتوضأ. الوضوء الكامل. وضوء المعروف واذا اه اذا في ثم اذا توضأت نعم لابد ان تتوضأ. اذا كان عليها جنابة اذا كان عليها جنابة واضطرت - [01:00:48](#)

لقراءة القرآن بسبب حفظ او او بسبب انها معلمة او بسبب ما عليها وعثر عليها الغسل فان عليها او انه لا يمكن ان تكون ظاهرة في ذلك الحين بسبب آآ الجنابة الطويلة فان عليها او انها لم تلاحظ آآ علامة الطور فانها في هذه الحالة - [01:01:10](#) تتوضأ ويجوز لها قراءة القرآن لكن بشرط الا تمس الا تمس القرآن بيديها يعني ممكن تقرأ بدوب بس الايات او مس الحروف اما عن طريق ان تلبس حائلا في يديها - [01:01:37](#) ان ان تلبس حائلا في يديها او تقرأ عن طريق الجوال او عن طريق عن طريق الاجهزة اللوحية انا اه لا يوجد لا يوجد اه اختنا الكريمة اه الجنابة اصلا واحد. الجنابة واحدة - [01:01:58](#) لكن طبعاً الافضل الافضل الافضل الا تمس القرآن الا وهي طاهر. الافضل يعني الافضل ان لا تمس القرآن او تقرأ القرآن الا وقد اغتسلت الغسل الكامل. يعني ان رأأت علامة الطهر واغتسلت - [01:02:22](#) او انها افاضت الماء على بدننها واصبحت ظاهرة هذا هو الافضل وهذا هو الاكمل وهذا هو المشروع اه اه هل من سؤال قبل ان تغادر المجلس جزاكم الله خيراً شيخنا وبارك فيكم واحسن اليكم وزادكم الله من فضله - [01:02:43](#) بارك الله فيكم والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [01:03:09](#)